

لسان العرب

(هَضْب) الهَضْبَةُ كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ مُلَابَةٍ ضَخْمَةٍ هَضْبَةٌ وَقِيلَ الهَضْبَةُ وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَفِي التَّهْذِيبِ الهَضْبَةُ وَقِيلَ هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُتَدَنِّعُ الْمُتَفَرِّدُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي حُمْرِ الْجِبَالِ وَالْجَمْعُ هَضَابٌ وَالْجَمْعُ هَضَبٌ وَهَضَابٌ وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ مَاذَا لَنَا بِهِضْبَةٍ ؟ الْهَضْبَةُ الرَّابِيَةُ وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ وَأَهْلُ جَنْابِ الْهَضَبِ الْجَنْابُ بِالْكَسْرِ اسْمُ مَوْضِعٍ وَالْأُهْضُوبَةُ كَالْهَضَبِ وَإِيَّاهَا كَسَّرَ عَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ .

نَحْنُ قَدْ نَا مِنْ أَهْضِيبِ الْمَلَا ... خَيْلٌ فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالُ السَّعَالِي .
[ص 785] وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ .

لَعَمْرُكَ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَافَهَ الْمُئْنَى ... إِلَى جَدَثٍ يُورَى لَهُ بِالْأَهْضِيبِ .
أَرَادَ الْأَهْضِيبَ فَحَذَفَ اضْطِرَارًا وَالْهَضْبَةُ الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ وَقِيلَ الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ هَضَبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ نَادِرٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .
فَبَاتَ يُشْئِرُهُ فَأُذِيَ وَيُسْهِرُهُ ... تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ .
وَيُرَوَّى وَالْهَضَبُ وَهُوَ جَمْعُ هَضَبٍ مِثْلُ تَابَعٍ وَتَبَعٍ وَبَاعَدٍ وَبَعَدٍ وَهِيَ الْأُهْضُوبَةُ الْجَوْهَرِي وَالْأَهْضِيبُ وَاحِدُهَا هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ هَضَبٌ وَهِيَ جَلَابَاتُ الْقَطَرِ بَعْدَ الْقَطَرِ وَتَقُولُ أَصَابَتْهُمْ أُهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ الْأَهْضِيبُ وَهَضَبَاتُهُمُ السَّمَاءُ أَيْ مَطَارَتُهُمْ وَفِي حَدِيثٍ لَقَيْطٍ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهِضْبٍ أَيْ مَطَرٍ وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهْضِيبٍ كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَرِيهِ الْجَنْدُوبُ دَرَرَ أَهْضِيبِهِ وَفِي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطَرِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّابِيَةَ وَهَضَبَاتِ السَّمَاءِ دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ وَهَضَبَاتُهُمْ بَلَّتَتْهُمْ بَلَلًا شَدِيدًا وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ثُمَّ تَسْكُنُ وَكَذَلِكَ جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ فَرَسًا .

مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرَدٌ وَسَائِرُهُ ... جَوْنُ أَفَانِينَ إِيَّاهُ لَا هَضَبُ .
وَإِيَّاهُ جَرِيَّةٌ وَعَادَةٌ جَرِيَّةٌ أَفَانِينَ أَيْ فُنُونٌ وَأَلْوَانٌ لَا هَضَبُ لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ وَهَضَبٌ فَلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ فَأَكْثَرَ الشَّاعِرُ .
لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ... مِنَ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي .

وَهَضَبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ خاضُوا فِيهِ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ يَقَالُ أَهْضَبُوا يَا قَوْمُ أَيْ تَكَلَّمُوا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ فَقَالُوا أَهْضَبُوا مَعْنَى أَهْضَبُوا تَكَلَّمُوا وَأَفِيضُوا فِي الْحَدِيثِ لَكِي يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلَامِهِمْ يَقَالُ هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ كَرَهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ وَيَقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَوْسًا .

فِي كَفِّهِ زَيْعَةٌ مُوْتَرَّةٌ ... يَهْزِجُ إِنْبَاضُهَا وَيَهْتَضِبُ .
أَيِ يُرْنُ فَيُسْمَعُ لِرَنِينِهِ صَوْتُ أَبُو عَمْرٍو هَضَبَ وَأَهْضَبَ وَضَبَ وَأَضَبَ
كَلَامُهُ فِيهِ جَهَارَةٌ وَفِي النَوَادِرِ هَضَبَ الْقَوْمُ وَضَهَبُوا وَهَلَبُوا وَأَلَبُوا
وَحَطَبُوا كَلَامُهُ الْإِكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذْلِي .
تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُمْ رَغَبَيْتِي ... رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوَ هَاضِبِ .
مَعْنَاهُ كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّهْوَ قَالَ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذِي
هَضَبٍ وَرَجُلٌ هَضْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْهَضْبُ الضَّخْمُ مِنَ الضَّيَابِ وَغَيْرِهَا وَسُرْقُ
لَأَعْرَابِيَةٍ ضَبَّ فَحُكِّمَ [ص 786] لَهَا بَضَبٌ مِثْلُهُ فَقَالَتْ لَيْسَ كَهَضْبِي ضَبِّي ضَبَّ
هَضَبٌ وَالْهَضْبُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِثْلُ الْهَجَفِ وَالْهَضْبُ مِنَ الْخَيْلِ الْكَثِيرُ
الْعَرَقُ قَالَ طَرْفَةُ .

مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وَفُجٍ ... وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَدَلَتِ الْعُذْرُ .
وَالْوُفُجُ جَمْعُ وَفَاحٍ لِلْحَافِرِ الصُّلْبِ وَالْعَنَاجِيحُ الْجِيَادُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا
عُنْجُوجٌ